mroftalp htehaB ni knil muideM

43 الأهواء والفرق والبدع) أخذ الدين عن غير الكتاب والسنة (- د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله رضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

وبعد اه وصلنا في كتاب اسباب الافتراق والبدع الى الاصول المنحرفة في منهج التلقي عند اهل الاهواء وصول اهل الاهواء التي انحرفوا بها في منهج اخذناها اجمالا وبدأنا بنماذج منها على جهة التفصيل - 00:00:20

وصلنا صفحة كم الشباب اللي ضابطين معنا اخذ الدين عن غير اهل الكتاب وعن غير السنة واثار السلف من اعظم اسباب وقوع الفرق المفترقة واهل الاهواء والافتراق تلقي العقائد والعبادات والاحكام والاراء - 00:00:43

عن الدين في الدين عن غير مصادره النقية ومصادرهم في ذلك شتى وكثيرة. من اهمها الاعتماد على مجرد الرأي المجرد او الرأي الخاص او الذوق وهذه النزعة موجودة عند كثير من افراد الذين يشدون عن منهج اهل السنة والجماعة. ولو لم تكن مثلا في جميع الجماعات كاتجاهات. لكنها في الافراد - 00:01:02

واكثر ما تكون من اصحاب في اصحاب الاتجاهات والنزعة العقلانية اصحاب الغرور من الفلاسفة وكبار والعقلانيين الان تجد الواحد مجرد ما يعني يسمع بحديث ما يدخل مزاجه يقول هذا ما يصير - 00:01:30

لانه ما ما هو ما هو مستوعب هذه القضية او تنافي قناعاته الشخصية او تنافي التوجهات التي هو عليها او تنافي المبدأ الذي يراه مع جماعته اتجاهه وهكذا. وهذا اغلب ما وقع من بعض المعاصرين. امثال محمد الغزالي - 00:01:50

وان كان من اخف العقلانيين فضلا عن غيره. يعني نجد انه رد احاديث كثيرة بمجرد نقول هذا ما هو ما هو بصحيح ما هو معقول طيب ليه مو معقول؟ ما دام ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:11

مثل مثلا حديث آآ لا يفلحكم ولوا امرهم امرأة. هذا ما هو مستساغ عند هذه الطبقة لانهم مفتونين بضرورة يعني الانتصار للمرأة كما يفعل ايضا بعظ المعاصرين مثال قرضاوي في - 00:02:24

مسألة قضية من القضايا التي تزعجه كثيرا حسب ما ظهر من مقالاتهم ومواقفه في المؤتمرات والندوات لا يطيق ان تعزل المرأة عن الرجل ولا يطيق ان المرأة تتحجب امامه. ويطعن في الاحاديث التي تورد في ذلك - 00:02:44

هذا يسمى الاعتماد على مجرد الرأي. ذوقه يعني ما الدليل عنده؟ كل ما في الامر انه يرى ان هذا عيب امام الامم ربما واحيانا يشير الى هذا طيب وهل الامم هي المحكمة - 00:03:00

اذا زاغت الامم عن الفظيلة الى الرذيلة يكون هذا حجة على دين الله عز وجل ذريعة لرد احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لكن نسأل الله السلامة. فهذا كثير لاهل الهواء. لكنه يوجد عند الافراد اكثر مما يوجد عند الجماعات لان الجماعات ما تستطيع تدعي - 00:03:16

انها ترد الاحاديث لمجرد الرأي او لمجرد الذوق. هذي الدعوة لكن التطبيق فعلا تجد اغلب اهل الاهواء على هذا الاتجاه. قديما وبذلك تميز بين اصحاب الاهواء وغيرهم من سمات اهل الاهواء - 00:03:35

انهم يردون النصوص باذواقهم بعض الشباب احيانا يقول كيف انا استطيع او كيف اميز انه هذا خرج عن منهج السلف او لم يخرج

طبعا الموازين كثيرة لكن من ضمن الموازين اذا صار للواحد موقف شخصي من الاحاديث الثابتة - 00:03:51
اعرف انه صاحب هوا نسأل الله السلامة من مقل او مكثر. واعرف انه خرج عن نهج السلف اقل او اكثر. هذي سمة ظاهرة وتجدونها في المعاصرين جدا تجد انهم يحكمون في الدين قد يقبل جملة الدين. يعني اغلب الدين يقبله لكن مع ذلك تكون له وقفات. يرد فيها السنة - 00:04:10
هذي زلة او او او منهج الا ان يكون احيانا يعني عن تأول او عن يعني خطأ غير متعمد هذا قد يحدث من عالم راسخ لكنه قليل ما يكون عنده قاعدة. اما صاحب الهوى فتكون عنده قاعدة - 00:04:32
انه في هذه المسألة يحكم ذوقه ولا يطيق سماع الاحاديث التي تخالف آآ هذا الرأي بل لا يطيق الذين يعني يتبنون الاخذ بالاحاديث التي هو لا يراها. فتجده يسخر منهم ويلمزهم - 00:04:48
اقول هذا نهج موجود الان عند اصحاب هذا الاتجاه. ثم بعد ذلك تقديم العقل على النص وهو ايضا اصل لجميع هذه الامور. اي يعتبرون العقول ايه هي الاصل؟ وكل ما يرد من النصوص واثار السلف ويعني قواعد الشرع يرد عندهم على العقول - 00:05:04
طبعا هذا انتكاس هم يزعمون ان هذا تقدير العقول وان الله عز وجل انعم على العباد بالعقول نحن نقول نعم حق الله عز وجل جعل العقول وسيلة وانعم الله بها على العباد. لكن هل يعقل العقول نفسها السليمة؟ هل يمكن ان تقول بانها - 00:05:26
في شرع الله ودينه ومقدمة فيه هل تتقدم بين يدي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم العقول هل ادركت مرام الوحي وعلل التشديد هل عرفت مقاصد الشرع التي لا يعلمها الا الله عز وجل - 00:05:46
احاطت بدين الله؟ هل العقول اصلا؟ هي التي جاءت بالوحي وجاءت بالشرع العقول خادمة خادمة مسخرة هل هو يعقل اي ان يكون الخادم مسخر؟ اكبر من اصله واذا كان العقل - 00:06:06
الدال على على صدق الوحي. دال على فهم الوحي. فهل يمكن يكون الدال اكبر من المدلول اذا قلنا العين تدل على الشمس. البصر يدل على الشمس. ايهما اقوى؟ البصر او الشمس - 00:06:22
والشمس باقية الى ان يأذن الله بنهاية هذا الكون فالعقل كذلك وسيلة. الوسيلة لا تكون اكبر من الاصل ثم امر اخر الحق حق. سواء ادركه العقل او لم يدركه. اليس كذلك؟ كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم حق - 00:06:36
شامخ سواء ادركت العقول ذلك او لم تدرك. اذا العقل قد يرجع خاسىء وهو حزين. دون ان يدرك مرامي الشرع. فكيف اذا هم هؤلاء اصحاب الاهواء عموما عكسوا القاعدة. جعل العقل اللي هو وسيلة ودليل على صدق - 00:06:58
من ضمن الادلة الكثيرة ليلة الفطرة وادلة الكون وادلة وادلة العقل واحد منها جعلوه هو العصر في حين انه ليس كذلك فعكس القضية. فلذلك اي دليل يأتي يردونه الى هذا الاصل دون اعتبار - 00:07:18
قطعي او صحيح او غير صحيح. ثم اتباع الهوى وما تشتهي الانفس. هذا ايضا تفريع عن الاعتماد على الرأي المجرد. ثم الاعتماد على اراء الرجال وادعاء ان من من الائمة وغيرهم من هو معصوم غير الرسول صلى الله عليه وسلم. والاستدلال بالرؤى والاحلام والكشف والذوق ولو خالفت الكتاب والسنة - 00:07:36
امداد من كتب الامم الضالة سواء عبر الترجمة او غيرها ثم اعتمدنا بهم ان اعتمادهم على الحكايات والرؤى الى الان من اعظم ما يفتن به المسلمون. وهذا يحدث حتى عند جهلة اهل السنة والجماعة - 00:07:57
وهو مما يتعلق بالانحراف في التلقي الاعتماد على حكاية الرؤى كثيرا ما يفتن به الناس حتى من جهلة اهل السنة والجماعة وممن ينتسبون للعلم فيهم احيانا لم يصل الى العلماء الكبار. فان اهل الاهواء من الطبيعي انهم لما عدلوا عن الكتاب والسنة او جعل دلالاتهم اظعف من الطبيعي ان يعتمدوا على - 00:08:13
التي لا صلة الاشياء الموظوعة الاسرائيليات وغيرها. اه لكن الاعتماد على الحكاية والرؤى احيانا يحدث هذا ما احب ان انبه عليه لانه حدثت له اثار سلبية في احداث الامة في السنين المتأخرة - 00:08:37
كثيرا ما يعول بعض الناس بجهله على الرؤى فيقرر حكما او يتخذ موقف او يعتقد شيء او يعتقد شيء من امور الدين. فيكون هذا

مصدر فتنة. واكثر ما تكون هذه الان بداية هذه الشرارة اذا لم يتداركها اهل العلم - 00:08:58
ويفقه الناس في الدين الله عز وجل اكثر ما تكون الان عندنا عن طريق بعض الرقاة الذين تستدرجهم احوال الرقى الى امور قد تكون غير شرعية وهم لا يشعرون او بعضهم - 00:09:18
لم يشعر يعتمدون على الرؤى في تقرير امراض الناس واحوالهم. واحيانا فيما يتعلق بالعلاقات بين الناس. فيما يتعلق باتهام يعني بعظ بعظ الناس من الذين ظروا احد من خلال الرؤى - 00:09:32
طبعا الرؤى كما نعلم هي على نوعين الرؤى الصالحة وهي جزء من ست واربعين وجزء من النبوة لكن لا نستطيع ان نميز قطعا بالرؤيا الصالحة عن غيرها ثم لا نستطيع ان نميز قطعا التفسير الصحيح للرؤيا الصالحة او التفسير الخاطئ - 00:09:51
لان الله احلام وتأويلها يجتهد عليه الناس والدليل ان الان الذين يعني يعتمدون تفسير رؤى كل واحد منهم له منهج في تفسيرها وقد الرؤيا الواحدة يفسرها ثلاثة كل واحد له منحى لتفسيره غير المنحى الاخر - 00:10:10
هذا مما يدل على الرؤية لا تكون قطعية مهما كانت فكيف يعتمد عليها في ما يتعلق يعني علاقات الناس واحوالهم وعلاجهم اعتمادا كليا نعم الانسان يستأنس برؤيا الصالحة ويستبشر بها خيرا وقد تكون طريق للكرامة قد تكون طريق للشفاء باذن الله - 00:10:28
لكن الجزم نتائجها والجزم بتأويلها هذا هو ما وقع فيه كثير من من يمارسون تفسير الرؤى والاحلام او يمارسون الرقية بل احيانا تستدرج الرؤى الناس الان الى بعض بعض الاعتقادات الباطلة فيما لا يعلمه الا الله عز وجل. كادعاء بعض - 00:10:46
ما يتعلق بالساعة الساعة التي لا يجليها لوقتها الا الله عز وجل لا تأتيكم الا بغتة محجوبة يعني حجابا كاملا لا يمكن ان يعلم توقيتها احد من الخلق به بما في ذلك علاماتها الكبرى. اما العلامات الصغرى فهي مطلقة. لكن العلامات الكبرى - 00:11:06
ظهر الدعاوى عند بعض يعني الاحلام بانه فلان تدل رؤياه على انه بعد كم سنة مثلا يقول لك سينزل عيسى هذا رجل بالغيب خطأ في تفسير الرؤيا ولا يمكن ان ننفذ باي منفذ بسبب الرؤيا الصالحة وغيرها الى علم الساعة. ابدا - 00:11:29
التحديد سواء كان التحديد بالسنين او باحوال معينة. كان يقال والله يعني يظهر من هذه الرؤية انه لا يموت هذا الرجل حتى يحدث كذا من علامات الساعة الكبرى حتى يخرج الدجال - 00:11:54
هذا غلط فهذا سببه التمادي في مسألة الرؤى ينبغي لطلاب العلم ان يهتموا بهذا الامر ويستدركوا الناس قبل ان يحدث منهم اعتقادات باطلة وقد حدثت اشياء سبق اني تكلمت عليها اكثر من مرة - 00:12:06
لكن نظرا لان فيها عظة وعبرة نقف عندها ولم لا؟ حدث انه في لما حدثت احداث الحرم سنة الف واربع مئة كان من ظمن الاحداث اللي حدثت في الحرم من - 00:12:22
بعظ الناس الذين وقعت منهم بعظ الاحداث كان من ظمن ما دفعهم من ظمن ما دفعهم للاحداث التي صارت اعتمادهم على الرؤى حتى بانهم منصورون وانهم جند من جند المهدي وان المهدي سيظهر منهم وانهم يبايعونه بين الركن والمقام. رؤى كان اذكر انهم كانوا يقولون - 00:12:36
منين تواترت هذا امر متعلق بالساعة وانتم بمسرحية تنفذون الساعة بس مجرد اه مجرد الرؤى خلاص جبتوها من السماء الى الارض ولذلك لما قالوا هذا القوم كانوا المشايخ الكبار وعلى رأسهم الشيخ رحمه الله الشيخ ابن باز ادركوا ان المسألة فيها خطر - 00:12:56
وانا اذكر جيدا انه من اسباب انتباه الشيخ الخطر هذا هذا اتجاه هو اعتمادهم على الرؤى وانهم قرروا فيها انه سيكون مهدي وانهم سيبيعونه حتى يحددوا المهدي باسمه وبعينه وبشخصه - 00:13:18
وادخلوه معهم بزعمهم في الحرم ليقيموا الساعة منين جا هذا الخطأ؟ فيهم طلاب علم في ناس يعرفون يتناولون النصوص والاستدلال لكن اعتمدوا على الرؤى دليلا شرعيا يعني اه اخضعوا به قواعد الشرع - 00:13:33
تخضع به امور الغيب فصار الحد بين الحق والباطل عندهم غير بين. نسأل الله السلامة. ولذلك ينبغي طالب العلم دائما ان لا يكون عنده غرور في مثل هذه المسائل لابد ان نستشير مشايخ الكبار - 00:13:57
استشير اخوانه يبحث القضايا بتجرد لا يأخذ الهواء لا تأخذ العاطفة فالشاهد ان امر الرؤى خطير وارى انها بدأت الان استفحل وبدأت

من خلالها تظهر بعظ الاعتقادات عند بعظ الناس بعظ التنبؤات في امور غيبية خالصة - 00:14:12
لا يجوز التنبؤ بها. ولذلك اقول وارى وانصح الاخوة الذين يفسرون الاحلام انه حتى لو بداله وانقدح في ذهنه ان هذا الرؤية تتعلق بامر غيبي يعني تحدث عنده فيجب الا يعلن ذلك - 00:14:33
واللي يستغفر الله عز وجل وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وليعلم انه اذا فسر ادعى علم الغيب غيب الشاعر اجماع ما هو بمحل فلان يمكن ان يطلع عليها احد وايضا تأتيك لا تأتي الا بغتة كما ذكر الله عز وجل - 00:14:51
فجأة ما في مقدمات لا رؤى ولا غير رؤى. وان وجدت الرؤى نعم قد قد يترجح رأي. لكن الجزم والتفسير القاطع هذا امر اخر لا يجوز اما ان الانسان يقول يحتمل يعني الرؤى قد تكون تتعلق بمئة سنة قادمة - 00:15:11
من يحصر الرؤى بسنة او سنتين او عشر الرؤى قد تتعلق بعشرات السنين. كم بين رؤيا موسى بين رؤيا يوسف عليه السلام وبين تحقيقها يعني اكثر عمر انسان مع وضوح الرؤيا فلذلك تحديد الرؤى بسنين اذا كان هذا التحديد بامور غيبية مثل امور الساعة او مصائر - 00:15:28
يتعلق بالموت والحياة فينبغي للانسان يتوقف اما اذا كان في امور دنيا او امور مصالح فالامر اسهل لكن مع ذلك لا ينبغي ان يجزم المفسر الرؤيا فالشاهد ان نرجع الى ان نقول - 00:15:55
الرؤى والاعتماد عليها من اعظم اسباب انحراف في التلقي وفي استبداد الدين والاستدلال عند اهل الاهواء فيجب على اهل السنة سنة او طلاب اهل السنة طلاب العلم ان يتنبهوا لهذه القضية لان لا تكون مصدر فتنة خاصة بعد تعلق الناس في عصرنا هذا بالرؤى والاحلام - 00:16:09
بسبب كثرة الاعراض عن دين الله عز وجل وشرعه وكثرة المعاصي والوقوع في اه كثير مما ادى الى الامراظ العظوية والنفسية وغيرها تعلقت نفوس الناس بالرؤى. فاخشى ان يكون هذا من مداخل الشيطان ايضا على ادخال البدع علينا. كما بدأت بوادره نسأل الله السلامة والعافية. وصلى الله وسلم وبارك على - 00:16:29
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:16:49